السريعة للجيش الاسرائيلي المتقدم خلال حرب ١٩٦٧ انطلاقا من القواعد الجوية الاسرائيلية في النقب؛ وثانيتهما المشاركة في مؤامرة الصمت التي لفت الاعتداء الاسرائيلي على سفينة ليبرتي العسكرية الاميركية يوم ١٩٦٧/٦/٨، رغم معرفة اسرائيل التامة بهوية السفينة، مما عنى ان اسرائيل ارادت منع وصول بعض المعلومات التي التقطتها السفينة، الكترونيا، من المكالمات اللاسلكية ومن المراقبات الرادارية، الامر الذي يدل على احتيال اسرائيل على حليفتها الاميركية بخصوص بدء الحرب ومواصلتها. وقد اقرت الادارة الاميركية التكتم حول الموضوع، حفاظا على سمعة اسرائيل اميركيا، رغم ادراكها لدوافع اسرائيل في الهجوم اصلا.

ختاما، يتلخص قصد ستيفن غرين بتأليف هذا الكتاب، حسب ما اكده في الفصلين التقديمي والختامي، بعرض اربعة عناصر، وصولا الى هدف واحد. ان العناصر الاربعة هي، في رأيه، غلبة النزعة «العسكرتارية» على صانعي السياسة في الولايات المتحدة واسرائيل، والدور الرئيسي الذي لعبته الادارات الاميركية المتعاقبة في دعم اسرائيل واتاحة المجال لغطرستها، وحقيقة عدم التقاء المصالح والسياسات بين البلدين في يوم من الايام مما يتيح التفكير بالتحرر من التواطؤ الكامل الحالي، وتراجع امن اسرائيل والحلم «بموطن امين لليهود» كلما ازدادات قوتها العسكرية. ويركز غرين على هذه العناصر ليصل، في النهاية، الى التأكيد على ضرورة، بل وامكانية، قيام الولايات المتحدة بلعب دور غير الذي تلعبه اليوم «كي يكون هناك مستقبل لكل من يريد ان يعتبر اسرائيل وفلسطين وطنا له» (ص ٢٥٦).

يزيد خلف